ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

A Study of Ahmad bin Abdullah Dawlaty's Manuscript "This is a Message in the Truth of Man" (d. 1117 AH/ 1705 AD)

Assist. Prof. Raed Amir Abdullah Al-Rashed

College of Islamic sciences
University of Mosul
Mosul, Iraq

*** Corresponding author: E-mail raydalrashed@yahoo.com[1]:**

Keywords:
Manuscript
Dawlaty
ARTICLE INFO

Article history:
Received 29 Jan. 2020
Accepted 16 June 2020
Available online 28 Aug 2020
E-mail journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

This research aims at studying the manuscript entitled "This is a message in the truth of man", by Ahmed bin Abdullah Dawlaty (d. 1117 AH / 1705 AD). Which is preserved in the library of the University of Leipzig/ Germany, No. (264-1). This manuscript was written in the eleventh century/ seventeenth century AD. The importance of the work lies in the revival of Islamic heritage. In fact the manuscript dealt with a Muslim media.

This study is divided into two topics:

The first topic: the study of the author's biography

The second topic: the study of the manuscript

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.1

مخطوطة "هذه رسالة في حقيقة الانسان"لأحمد بن عبد الله دولتي (ت١١١٧هـ /١٧٠٥م)

–دراسة وتحقيق–

أ.م. د. رائد أمير عبد الله الراشد/ كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة

يهدف هذا البحث الى دراسة وتحقيق المخطوط الموسوم "هذه رسالة في حقيقة الانسان"، لأحمد بن عبد الله دولتي (ت١١١٧هـ/١٧٠٥م)، وموضوع المخطوط يرد فيه المؤلف على المنطقيين في تعريف الانسان بأنه حيوان ناطق، ويقع المخطوط في أربع ورقات، وهي نسخة فريدة محفوظة في مكتبة جامعة لايبزيك/ المانيا، برقم (1– 264)، والمخطوطة كتبت في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وتكمن أهمية العمل في إحياء التراث الإسلامي أولاً، وفي كون أن المخطوط تناول أحد الاعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسلمين ثانياً.

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

لقد تركت لنا الحضارة الاسلامية آثاراً وتراثاً علمياً زاخراً وثروةً علميةً لا تنقطع، فقد خلف لنا العلماء المسلمون العديد من آثارهم ومصنفاتهم في شتى صنوف العلوم والآداب والفنون، انتفعت منها الانسانية على اختلاف فكرها وعقائدها وقومياتها ودياناتها.

وإن دراسة هذا التراث يكشف لنا في أحد أوجهه عن واقع الأمة العلمي وتطوره وازدهاره في ذلك الوقت، ومدى التقدم الذي وصلت إليه، ودراسة جهود العلماء المسلمين لأهمية الموروث العلمي وقيمته، ولكي نسلط الاضواء على الجهود العلمية للكشف عن هذه الكنوز والنفائس المكنونة في خزائن مكتبات تراثنا الاسلامي ليكون متاحا للباحثين.

وهذه الدراسة تحاول أن تسلط الضوء على أحد تلك الاثار، من خلال دراسة نموذج من هذا التراث الاسلامي في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، لأحد علمائها والتعريف بها، وقد وقع اختيارنا على مخطوط نادر وبنسخة فريدة.

ولعلّ السبب الرئيسي لاختيار هذا الموضوع هو محاولة الوقوف على هذا المخطوط وكشف خباياه وتحليل مضامينه تحقيقا ودراسة.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها توثيقا لتراثنا الاسلامي في التعريف بالمؤلف وكتابه لاسيما انه غير معروف.

فضلا عن أهمية موضوع الدراسة الذي تناوله المصنف في فلسفة جدلية عن حقيقة الانسان.

تهدف الدراسة الى التعريف بشخصية من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، لم ترد في كتب التراجم والسير كثيراً، والكشف عن جهده واسهامه العلمي، وإخراج قسم من تراثه يقينا منا بأن هذا المخطوط يمثل أثراً نفيساً سيسهم وضعه بين أيدي الباحثين في علم المنطق بدراسة وتحقيق نصه.

اتبع الباحث في الدراسة والتحقيق المنهج التأريخي الوصفي معتمداً على التحليل كونه أداة أساسية لتحليل القضايا التي وردت في آثار وجهود العلماء والتركيب والمقارنة ضمن حدود البحث، وبالنسبة للقسم الخاص بالتحقيق، قد اتبع الباحث تحقيق النص حسب القواعد العلمية والامور المتفق عليها عند علماء وأساتذة التحقيق.

وإن طبيعة الدراسة والتحقيق تقتضي تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تناول نبذة عن سيرة المؤلف الذاتية، والعصر الذي عاش فيه.

أما المبحث الثاني: فقد تناول دراسة وافية حول المخطوط من توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، ووصفه مع بيان أهميته وذكر محتوى المخطوط، والمصادر التي استقى منها المؤلف في كتابه هذا، ومنهج المؤلف فيه، وكذلك منهج الباحث في التحقيق.

فضلاً عن المبحث الثالث: الذي تناول تحقيق نص المخطوط الذي جرى تبويبه بالشكل الذي وضعه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤلف نفسه.

وفي ختام هذه الدراسة نرجو أن نكون قد وفقنا في عرضها وتقديمها للقارئ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

أولا: دراسة سيرة المؤلف

١-اسمه ونسبه وألقابه:

هو أحْمَد [١] بن عبد الله الْمدرس الرُّومِي نسبة إلى أرض الروم (بلاد الأناضول) الشهير بالدولتي[٢]، وهذا اللقب الذي اشتهر به ثابت ولازم له، فقد أكده المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه إذ جاء في مقدمته " **وبعد فيقول أحمد الشهير بالدولتي لا زال معنى لقبه ثابتاً له**"[٣]، وهو من موالي حُسَيْن اغا الجزيه دَار[٤]، ولقب ايضا بالمولى [٥] احمد دولتي [٦].

٢-ولادته:

أما عن ولادته وسيرته لم نقف على تاريخ ولادته وسيرته على وجه التحديد، ولكن من خلال تحديد وفاته، وعلى افتراض أنه عاش بين ٦٠-٧٠سنة يدل على انه ولد في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، والواقع فإن المعلومات الموجودة في المصادر التي ترجمت له قليلة ومقتضبة. ومعظمها يعود الى مؤلفين متأخرين، ركزت على اسمه الكامل، ومؤلفاته فقط.

٣-نشأته وشيوخه وتلامذته:

لم تسعفنا المصادر-التي بين أيدينا- بشيء من المعلومات بأن نضع صورة واضحة متكاملة للتكوين الثقافي والفكري، ولكن يبدو من خلال العصر الذي عاش فيه أنه عاش ونشأ وتلقى علومه ومعارفه في بعض مدن الدولة العثمانية. إذ ذكرت المصادر على انه لقب بالرومي، وكَانَ يُدرس بمدرسة قلندر خانه[٧] في القسطنطينية[٨] بجوار جامع قلندر خانه[٩].

٤-اثاره العلمية.

خلف لنا الدولتي عددا من المؤلفات في بعض أنواع العلوم منها في الفقه والتفسير والمنطق والسياسة الشرعية، يمكن اجمالها فيما يأتي:

١- (رسالة في أحكام الدماء المختصة بالنساء) [١٠]. موضوعها في الفقه. مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم (٢٣٨٦)، تسع ورقات، نسخت سنة٩٧٩هـ، ونسخة أخرى برقم (2387)، في ثمان ورقات.

٢- (الرسَالَة الانصافية فِي بحث الدخانية) [١١]. موضوعها في الفقه. مخطوط محفوظ في مكتبة جوتا بمدينة جوتا في المانيا، رقم الحفظ (٢٠٩٧). بخط الناسخ عبد الفتاح النجاتي نسخها سنة١١٨٧هـ.

٣- (الرسالة الفطورية تفسير قوله تعالى:(**ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت**) الآية ٣ من الملك) [١٢]. ضمن مجموع. موضوعها في التفسير. مخطوط في المكتبة التيمورية برقم ٩٣/١ (مجاميع١٦٥). ونسخة في جامعة لايبزج ٢٨ (مجموع ٣٠).

٤- (نصائح الملوك) موضوعها في السياسة الشرعية. مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم (٣٧٦٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسخت سنة١٠٤٠هـ، في ٣٠صفحة.

٥- (هذه رسالة في حقيقة الانسان)[١٣]. موضوعها في المنطق. مخطوط في مكتبة جامعة لايبزيك/ المانيا، برقم (1– 264) في (٤) ورقات

٥- وفاته:

أجمعت المصادر التي بين أيدينا والتي ترجمت لأحمد الدولتي على إن وفاته كانت في عام ١١١٧هـ/١٧٠٥م. دون الإشارة الى ذكر المكان، واليوم أو الشهر الذي توفي فيه [١٤].

ثانيا: العصر الذي عاش فيه:

لم تسعفنا كتب التاريخ والتراجم عن نقل صورة واضحة عن ولادته وحياته، ولكن على افتراض أنه عاش بين ٦٠-٧٠سنة، فالحديث عن العصر السياسي الذي عاش فيه يمكن أن يجعلنا نحصر الحديث في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري.

عاش احمد دولتي في ظل حكم الدولة العثمانية، ففي سنة (١٠٣٢هـ/١٦٢٣م) سيطر الجيش الانكشاري[١٥] على الحكومة وصارت العوبة بين أيديهم ، واستمرت الاضطرابات الداخلية فِي نفس كرْسِي الْخلَافَة الْعُظْمَى مُدَّة ١٨ شهرا مُتَوَالِيَة، تم عزل السُّلْطَان مصطفى ثَانِيًا لضعف عزيمته ووهن قواه الْعَقْلِيَّة فعزلوه فِي هذه السنة، وولوا مَكَانَهُ السُّلْطَان مُرَاد الرَّابِع وَبَقِي فِي الْعَزْل إِلَى ان توفّي فِي غُضُون سنة (١٠٤٩هـ/١٦٣٩م)[١٦]، وَتَوَلَّى بعده اخوه ابراهيم[١٧] بن أحمد الخان (١٠٤٩-١٠٥٨هـ/١٦٣٩-١٦٤٨م) ، وكانت الأحوال الداخلية شبه مستقرة بسبب اصلاحات أخيه نحو الانكشارية، وتجديد الجيش، فاتجه الى الاقتصاد في نفقات الجيش والاسطول وإصلاح النقد وإقامة النظام الضرائبي على أسس جديدة[١٨]. لكن توفي السلطان مقتولاً أثر تمرد عسكري في إستانبول عام (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م) بعد حكم دام ثماني سنوات وتسعة أشهر، وخلفه ابنه السلطان محمد الرابع الذي دام حكمه حوالي أربعين سنة، (١٠٥٨-١٠٩٩هـ/١٦٤٨-١٦٨٧م)، وشهدت الدولة العثمانية في عهده تحديات خارجية قوية، فقد كونت أوربا حلفاً ضم: النمسا، وبولونيا، والبندقية، وروسيا، ومالطة فضلا عن روما ممثلة بالبابا وسمي (الحلف المقدس) وكان يهدف للنيل من الدولة العثمانية، لا سيما إن السلطان محمد الرابع تولى الحكم وعمره سبع سنوات. وقد تمكن آل كوبريللي (محمد وولده احمد) [١٩] الذين تولوا منصب الصدر الأعظم في عهد هذا السلطان من رد هجمات الأعداء وتقوية الدولة [٢٠].

وشهد العقد الأخير من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي هجمات الدول الأوربية على الدولة العثمانية وذلك بعد وفاة الصدر الاعظم احمد كوبريللي اذ ضعف النظام العثماني، وهاجمت النمسا بلاد المجر، وسقطت كثير من المدن ... وتذكر كتب التاريخ أن العلماء ورجال الدولة قد اتفقوا على عزل السلطان (محمد الرابع) فعزل عام (١٠٩٩هـ/١٦٨٧م) ، وتولى مكانه أخوه سليمان الثاني (١٠٩٩-١١٠٢هـ/١٦٨٧-١٦٩٠م)[٢١] ، وفي عهده زادت تحديات الدول الأوربية للدولة العثمانية فخاضت الأخيرة حروباً دفاعية ضد النمسا والبندقية ، ولكنها خسرت معظم هذه الحروب، وفقدت أجزاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من ممتلكاتها، وفي المدة من (١١٠٢-١١١٥هـ/١٦٩٠-١٧٠٣م) تولى الحكم السلطان احمد الثاني وهو أخ للسلطان سليمان الثاني وبعد وفاته سنة (١١٠٦هـ/١٦٩٤م)، ثم تولى الحكم السلطان مصطفى الثاني (١١٠٦-١١١٥هـ /١٦٩٤م-١٧٠٣م)، وشهد عهده تراجع المد الإسلامي في أوربا الشرقية بسبب ضعف الايمان، وروح الجهاد، وتسرب اسباب الهزيمة في كيان الامة، وقسوة الهجمات الصليبية على ديار الدولة العثمانية، فخسر الحرب مع روسيا، وانسحب العثمانيون من بلاد المجر، وإقليم ترانسلفانيا[٢٢]، وأصبحت كل الدول التي كانت تدفع الجزية عن يد وهي صاغرة ممتنعة من دفعها وكانت الدول النصرانية تقف في وجه العثمانيين ، وكان تنازل العثمانيين عن أراضيها بداية الانسحاب العثماني من أوروبا ، وفي الداخل زاد تدخل الانكشارية في شؤون الحكم، حتى تسببوا في عزل السلطان مصطفى الثاني عام (١١١٥هـ/١٧٠٣م) [٢٣]. ثم تولى السلطان احمد الثالث السلطنة(١١١٥-١١٤٣هـ/١٧٠٣-١٧٣٠م)، وتكاد الظروف الخارجية تتشابه في بداية عهده مع عهد سابقه في المواجهات مع الدول الأوربية، مع ترجيح كفة الامتيازات لصالح الأخيرة في أراضي الدولة العثمانية [٢٤]. ولم تمض غير سنتين من عهد هذا السلطان حتى ينقضي عصر المؤلف احمد دولتي وذلك بوفاته سنة (١١١٧هـ/١٧٠٥م).

أما على الصعيد العلمي ففي أوائل القرن الحادي عشر للهجرة/السابع عشر الميلادي، بدأ بالتسامح والتساهل في رعاية القوانين، وانتهى إلى الإفضاء بالرتب والمناصب العلمية لغير أهلها ومستحقيها، فتولد من ذلك فتن كثيرة، أشدها ضررًا: الظلم في القضاء، وزوال حرمة العلم والدين من نفوس الناس. فصار قضاة العسكر (قضاء العسكر أعلى الرتب العلمية في الدولة، وقاضي العسكر هو ما كانت تسميه دول العرب: قاضي القضاة) يُعزلون من المرجع الأعلى بعد مدة قليلة من توليتهم بغير ذنب، فكان أصحاب الطمع والشره منهم يغنمون الفرصة للاكتساب من المنصب قبل العزل، فيوجهون المناصب والرتب العلمية إلى غير أهلها. وصار الموالي (رتبة الموالي دون رتبة قضاء العسكر، ومن أهلها يكون القضاة، ولها مراتب متعددة، وللأولى مرتبتان فقط) يبيعون أوراق الملازمة المؤدية إلى رتبة التدريس ويعطونها لأي إنسان من غير مراعاة شروطها. فانحدر الخلل من قضاة العسكر إلى الموالي، ومن هؤلاء إلى العلماء والمدرسين [٢٥]..

المبحث الثاني: دراسة المخطوط

أولا: صحة العنوان ونسبته للمؤلف:

بعد البحث والتقصي عن صحة عنوان المخطوط وصحة نسبته لمؤلف المخطوط، في كتب التاريخ العام والخاص، وكتب التراجم والاعلام عن الاسم الذي ورد في نص مخطوطة " هذه رسالة في حقيقة الانسان "، لم نعثر له ما يثبت ذلك، سوى النص الذي بين أيدينا اذ ورد اسم مؤلفه في مقدمة المخطوط:" وبعد فيقول احمد الشهير بالدولتى لا زال معنى لقبه ثابتاً له (٢٦). وهذه إشارة ودليل يثبت أن المخطوط لأحمد دولتي.

فضلا عن فهرس مكتبة جامعة لايبزيك/ المانيا الذي ذكر نسبة المخطوط لاحمد دولتي " هذه رسالة في حقيقة الانسان"، وتبين للباحث بما لا يدع مجالا للشك ان المصنف الذي بين ايدينا هو: لأحمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دولتي، أما اسم المخطوط فقد صرح به في بداية المخطوط.

ثانيا: وصف المخطوط:

المخطوط الذي اعتمدناه في نسخ النص وهو نسخة الاصل (الأم) المصورة عن المخطوطة المحفوظة برقم (1– 264) في مكتبة جامعة لايبزيك/ المانيا [٢٧]، وهي نسخة فريدة وجيدة، واضحة الكتابة والخط، بخط مؤلفها، وعدد أوراقها (٤) أوراق، من حجم متوسط قياسها (12,5 x 18,5سم)، في كل صفحة (١٧) سطرا، ومتوسط كلمات السطر الواحد (٩) كلمات، وهي مكتوبة بخط النسخ، ورقها أبيض مائل للاصفرار، عنوان المخطوط والفواصل وخطوط التأشير مكتوب باللون الأحمر. وتاريخ نسخها سنة ١١٠٧هـ في حياة المؤلف.

ثالثا: محتواه:

تصنف موضوع الرسالة في علم الحكمة والمنطق، ومحتواها عبارة عن نقد لتعريف المنطقيين للإنسان ، فالرسالة تناولت موضوع تعريف الانسان بانه حيوان ناطق، والباعث على تأليف هذه الرسالة فقد أشار المؤلف في مقدمته وهي مصدرنا الوحيد لمحاولة بيان ما دفعه الى تصنيف رسالته إذ يقول في مقدمته: " **لما طالعت كتاب الحكمة والمنطق لاح بخاطري وجاء في خلدي شيء من دفع الشبهات وبيان المبهمات مع الإشارة الى ما فيه من زلل الجهلاء، وخلل الحكماء**"[٢٨]، فقد حاول المؤلف أن يقدم تعريفات ومفاهيم بعكس ما قاله المنطقيون المسلمون وغير المسلمين في ذلك.

رابعا: أهميته:

تكمن أهمية المخطوط في طبيعة العلم الذي تضمنه وهو علم المنطق الإسلامي إذ حاول ان يرد على المنطقيين كافة في بيان خطأ عباراتهم ضمن تعريف مفهوم الانسان.

خامسا: منهجـه:

أما مؤلف هذه الرسالة التي بين ايدينا نجد انه اعتمد على منهج وترتيب كما هو معهود عند النقاد فيقوم بطرح أسئلة واعتراضات ويرد عليها. وهذا الأسلوب مقارب من أسلوب الشيخ جلال الدين الدَّوَّاني[٢٩](ت918هـ/1427م) في رسالته (حقيقة الانسان والروح الجوال في العوالم)[٣٠] ، وكانت مصادره في الرد على الاعتراضات من القران الكريم وأحاديث الرسول ﷺ من كتب السنة النبوية.

سادسا: منهج التحقيق:

١. اعتمدنا في التحقيق على النسخة الموجودة في مكتبة لايبزيك/ المانيا ، بوصفها أقدم نسخة، فقد عددنا النسخة التي بين أيدينا أصلا، وبما انها نسخة فريدة ولا توجد لها نسخ مماثلة فقد أجرينا المقابلة مع المصادر الاسلامية لكي يخرج النص بصورة صحيحة ومقبولة مع المحافظة على شكل النص الأصلي جهد الإمكان، كما عنينا بتحرير النص قبل كل شيء لنقدم كلام المؤلف بكل أمانة.

٢. نظرا لخلو صفحات مصورة المخطوطة من الترقيم، لاعتماد المؤلف نظام التعقيبة في ترتيب الصفحات، اعتمدنا الترقيم التسلسلي، وقد قمنا بوضع رقم الصفحة داخل قوسين معقوفين [رقم الصفحة]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبل الكلمة الأولى الواردة في بداية كل صفحة، واشرنا الى وجه الصفحة (أ) ، وظهر الصفحة (ب) ، ونسقنا الكتاب بما يتفق مع الطبع الحديث، فوضعنا النقاط والفواصل والأقواس.

٣. عرفنا الكلمات الغريبة من خلال الرجوع الى كتب اللغة والمعاجم العربية. كذلك وضحنا بعض المصطلحات الغامضة، وألحقنا بعض التعريفات للمصطلحات المنطقية من خلال العودة الى معاجم وكتب المنطق. وقمنا بتخريج الأحاديث الواردة من كتب الصحاح والسنن المعتمدة.

٤. ألحقنا نموذجا من الصفحات المصورة للنسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ضمن هذه الدراسة.

هذه رسالة في بيان حقيقة الانسان

الورقة الأولى أ - ب

صورة للورقة الأولى من مخطوط "هذه رسالة في حقيقة الانسان" عن الأصل المحفوظ في مكتبة جامعة لايبزج/المانيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورقة الأخيرة أ - ب

صورة للورقة الأخيرة من مخطوط "هذه رسالة في حقيقة الانسان" عن الأصل المحفوظ في مكتبة جامعة لايبزج/المانيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: النص المحقق

[أ١] بسمه الخبير المقتدر، هو الفاعل بالتقدير، وبلا تعبير ولا تغيير، وأصلي على محمد المبعوث، وعلى أله المنعوت.

وبعد فيقول أحمد الشهير بالدولتي لا زال معنى لقبه ثابتاً له: لما طالعت كتاب الحكمة والمنطق، لاح بخاطري وجاء في خلدي شيء من دفع الشبهات، وبيان المبهمات، مع الاشارة الى ما فيه من زلل الجهلاء، وخلل الحكماء.

فقد قالوا في كتابهم في تعريف الانسان: بأنه الحيوان الناطق (٣١)، وارادوا بالحيوان (٣٢) الحيوان الجسماني، لأنهم قالوا: والكلي الذاتي هو الذي يدخل في حقيقة جزيئاته، كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس (٣٣)، وهو الجنس اي الحقيقة المشتركة بين البهائم كلها والانسان، وجعلوا الانسان والفرس مشتركا في الحقيقة الجزئية، ولم يفرقوا الحيوان الجسماني والحيوان الإنساني، وحكموا بانهما واحد، الا إذا انضّم الفصول اليهما يكون متغايرين بالحقيقة وهذا باطل، واوهام فاسدة. لان بداهة العقل جازمة، ودلالة النقل شاهدة على ان حقيقة الانسان والبهائم المهملات انضم الفصل أولا، ولما كان الجاهلون **[ب١]** مشغولا بالمحسوسات ومنغمسا في العلائق البدنية ولم يكونوا صافية عن الشوائب العادية والظنون والاوهام الكاذبة، لم تتنبهوا لنقصان أنفسها وفوت كمالاتها، وربما تخيلت اضداد كمالاتها كمالا وفرحوا بها (٣٤)، والحقوا نفوسهم بأنفس الحيوانات السفلية، وان كانوا انسانا علوية، ولذا لم تعتبر نفوسهم الخبيثة، واقوالهم الكريهة، وهم في الاخرة من الخاسرين.

واعلم أنه وجب على الانسان معرفة نفسه على ما هي عليه في الواقع، لأن بمعرفة نفسه يحصل معرفة خالقه لأنها نفس دالة على وجود خالقها، والمستدل ما لم يعرف الدال لا يعرف المدلول، ومتى لم يعرف نفسه لا يعرف غيرها، لان العلم بها حضوري (٣٥)، وبغيرها كسبي، فاذا عرفت هذا فاعلم ان الجاهل في حقيقة نفسه لا يقدر على الحكم بالحدوثية بأن يقول: أنا حادث، لان من شأن الموضوع ان يكون معلوما حتى يمكن الحمل عليه.

فان قيل: إن التصور بوجه ما كافية للحمل.

قلت: سلمنا، لكن حينئذ يلزم ان لا تكون من الأشياء بديهية مع ان أكثر الأشياء بديهية، لان أقرب الامور الى الانسان انه هويته التي تشير الى الانسان بقوله: (انه انا) أعنى نفس الانسان، وانت ترى في مباحث النفس اختلافات كثيرة في ان النفس ما هي أي ما حقيقتها، وفي ان النفس كيف هي، أي هي جسم او جسماني مفارق ، هذه الاختلافات ناشئة عن جهلهم ، وان نظرهم لا يفيد العلم بأظهر الأشياء بالنسبة الى عقولهم واوهامهم، فما ظنهم بأبعد النفوس عن الأوهام حقيقة الأشياء ، فلا يكون النظر مفيدا في الأشياء بشيء وهو المطلوب، فان شئت جلية الحال فاستمع ما نتلوا عليك من المقال، وهو ان الانسان يمتاز عن غيره من الحيوانات بالحيوان الإنساني فقط، وهو اللطيف المدرك المظهر لصفات الإلهية والحقيقة المحمدية ، نازل من عالم الامر(٣٦)، جوهر قائم بذاته، وهو موجود، خلقه **[أ٢]** الله على صفته، هكذا قال المحققون(٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فان قلت: ما الدليل على كون الانسان جوهرا في الماهية.

قلت: دليلنا قوله عليه السلام: اول ما خلق الله روحي (٣٨)، لأنه لو كان عرضا لا يخلق أولا، بل بعد المحل.

فان قلت: ما الحجة على عدم اشتراك روح الإنساني بروح البهائم.

قلت: روح الإنساني من عالم الامر بخلاف البهائم، لان الله خلق العوالم كثيرة كما جاء في الخبر بروايات مختلفة (٣٩) .

ولكنها جعلها(٤٠) محصورة في العالمين(٤١) وهما: عالم(٤٢) الخلق، وعالم الامر كما قال الله: ﴿ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ﴾(٤٣) ، على ما اشير اليه في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾(٤٤) ، ان الله عبّر عن(٤٥) عالم الدنيا وهو ما يدرك بالحواس الخمس الباطنة(٤٦) بالأمر ، وانّما سمي عالم الأمر أمراً ، لان الله تعالى اوجده بأمر كن من لا شيء بلا واسطة شيء، قال الله تعالى: ﴿خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾(٤٧) ، وسمى عالم الخلق خلقا لأنه اوجد بالوسائط من شيء، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾(٤٨) الآية ، ومن المعلوم ان الله تعالى شرف روح الانسان بتشريف اضافته الى نفسه فسماه روحي، كما سمّي اول بيت من بيوت الله وضع للناس بيت الله ،وشرفه بالإضافة الى نفسه تعالى (٤٩)، ثم حين أراد ان يخلق ادم عليه السلام سواه ونفخ فيه **[٢ب]** من روحه، أي من الروح المضاف الى نفسه تعالى وهو روح النبي عليه السلام فهو اب الأرواح ، كما ان ادم عليه السلام اب الأشخاص(٥٠) ، فاذا عرفت ما حققناه عرفت ان لروح البهائم لا مدخل في هذه الإضافة، فحينئذ كيف يكون مشتركا في الانسان.

فان قلت: إذا لم يكن حيوان الإنساني مشتركا في حيوان البهائم فما هو.

قلت: انه عبارة عن الشيء اللطيف هو حامل قوة الحس والحركة والنماء، وهو البخار اللطيف (٥١) الذي ينبعث من القلب الى جميع البدن من تجاويف العروق فبفيض منها الحس الظاهر على العين والسمع في الاذن والحركة في البدن وغيره من سائر الحواس الظاهرة، كما يفيض النور من السراج على حيطان البيت وقيامه بالغذاء الجسماني كالأطعمة والاشربة.

فان قلت: هل يوجد هذه المعرف في الانسان.

قلت: يوجد في الانسان لكن لا يلزم منه اجتماع الّروحين في البدن الواحد لأنه حاصل من البخار وهو عرض ليس بجوهر، الا يرى انه إذا اختل مزاج الانسان بمرض او انقطاع غداء او عروض افة حصل اختلال حيوان الجسماني، ولذا يتصرف في تعديله وتقويته علم الطب والأدوية المتعلقة بالأغذية ليست الا لحيوان الجسماني، فان هذه الحيوان يشارك فيه البهائم، لكن لا يكون ماهية لاحد منهما كما عرفت آنفا، والذين جعلوه جزء ماهية الانسان والفرس ، فانهم اظهروا الجهل لان ماهية الشيء لا تكون الا جوهرا **[٣أ]** ، وظهر ممّا بيناه انه في الانسان روحان احدهما روح الإنساني يسمى النفس الناطقة ، وهي حقيقة الانسان لا تشترك غيره أصلا كما مرّ مرارا ، والثاني روح الجسماني يسمى روح الحيواني، وهو ليس بحقيقة الانسان وغيره أصلا ، فضلا ان يكون مشتركا في الحقائق ، والحامل الأمانة الكائنة من الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعالى هو روح الإنساني، والتفصيل ان النفس الناطقة مختصة للإنسان وليست بمشتركة بين الحقائق المختلفة، بل مشتركة بين الافراد المتفقة بالحقيقة والمختلفة بالعدد، فالنفس الناطقة قادرة على ادراك حقائق الأشياء المركبة بين الاجناس والفصول.

وقولهم: ان الناطق جزء حقيقة الانسان وهي مركب من الجنس والفصل باطل بوجوه.

لان مرادهم بالناطق اما الشيء الذي يسمع من الناطق وهو الصوت، واما ترتيب الحروف في النفس بغير تعبير وتكلم ، واما قوة معتدة في الانسان يقتدر بها النطق، واما ذات وماهية لها النطق ، وكلها ليس بجائز، اما الأول فلان الصوت يحصل من تموج الهواء، وليست بجزء ماهية الانسان، واما الثاني فلان ترتيب الحروف فهو من الاعراض القائمة بنفس الإنساني ، ومرتبة بكلام النفسي، الا ترى انك اذا اردت الكلام ترتب الحروف في نفسك، ثم تكلم وهو ليس بجزء الانسان ، واما الثالث فلان القوة المعتدة في النفس فهي من الكيفيات اللاحقة والعارضة للإنسان للإنسان(٥٢) **[٣ب]** كالقوة العقلية المعتدة في الانسان فلا تكون جزء ذات الانسان، واما الرابع فلان لو كان النطق صفة لذات متصلة بالروح لكان حقيقة الانسان مركبة من الجزئيين الحقيقيين وهو باطل، لان اتصال الجوهر بالجوهر(٥٣) بحيث يعد شيئا واحدا فاسد، نعم يمكن تقدير جزء ذات الانسان حتى يكون احد جزء الانسان مقدرة موهومة، والأخر محققة موجودة، لكن لم يقل به أحد ، كذلك ولم يتصور وجدان.

فان قلت: فليكن ذات الانسان من الجوهرين أحدهما يحل في الاخر.

قلت: حلول الجوهر في الجوهر ممنوع كما بين في موضوعه.

فان قلت: هلا يجوز حلوله حلولا جواريا (٥٤) **كالماء في الكوز** (٥٥).

قلت: هذا لا يجوز فيما نحن بصدده، لان الاحد ليس بجزء الاخر والمقصود ليس الا.

فان قلت: فليكن ماهية الانسان مركبا من الجوهر الحيوان والعرض الناطق.

قلنا: ان حقيقة الشيء عبارة عن الشيء الذي هو بها هو، فثبت مما قررناه ان الناطق أي النطق صفة قائمة بروح الانسان وعارضة له، ومن البين ان العارض ليس بجزء المعروض، كما ان العلم صفة وغيره من الاوصاف، فظهر من التفاصيل ان حقيقة الانسان هي الروح الإنساني فقط لا جزء له ولا جنس له ولا فصل له، بل هو جوهر بسيط قائم بذاته متصف بأوصاف الكمالية، ومظهر برشحات السبحانية.

قال: بعض القاصر وليعلم ان المناطقة والحكماء ذهبوا في تعريف الانسان بانه حيوان ناطق، وارادوا بالحيوان جسم له حس وحركة ارادية ونمو **[٤أ]** مما تعرض للحيوان بعد وجوده وتقوّمه، لكن لما يطلعوا على أقرب عارض له الاّ هذا اصطلحوا على تسميتها حيوان وجعلوها جنسا للأفراد، فاذا كانت الحكماء اهل الرّياضة لم يطّلعوا أكثر من هذا على جنس، فما بالك باهل زماننا انتهى كلامه.

والجواب عن قوله : ما مرّ من الحيواني الحاصل من البخار اللطيف قيامه بالغذاء الجسماني ، ولم يعرف هذا القائل ان العرض لا يكون حقيقة شيء، وأيضا قال البعض ان حقيقة الانسان هي المركبة على العضل(٥٦) والعروق والعصب محتاجة الى مؤلف يؤلفها على هذا الصنع البديع ، فبعرفانها يعرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخالق كما قال عليه السلام : من عرف نفسه فقد عرف ربه[٥٧] هذا القول ليس بشيء، لأنه لاشك ان عدم كون الجسم التعليمي ماهية الانسان ثابت عند اهل الحق، لان الجسد الكثيف فهو الهيكل المحسوس المركب من العناصر الأربعة[٥٨] ليس ذات الانسان، والقائل بهذا ادنى من القائل بان حقيقة الانسان الحيواني الناطق، واراد بالحيوان الحيوان الجسماني.

الحمد لله الذي جعلنا من الذي اراه الأشياء كما هي، قال عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم ارنا الأشياء كما هي [٥٩]، فمن لم يعرف حقيقته لم يعرف خالقه، فيكون سعيه مردودا عند المعبود، ولصعوبة في هذا المقام غلطت الحكماء والمناطقة، ووقعت في قعر الجهل، ولم يعرفوا حقيقة نفسهم والحقوها الى البهائم، فما حصلوه الا خيالات واهية، فويل **[٤ب]** لمن تبع أثرهم، وصلى الله على محمد واله اجمعين.

.....

نتائج الدراسة

توصل الباحث في هذه الدراسة الى عدة نتائج منها:

- لم تسلط المصادر الضوء على حياة ونشأة المؤلف بصورة وافية، اذ حاول الباحث ان يضيف شيئا مما أمكن الوصول اليه من عناوين مؤلفاته التي تدل على وجوده.
- يعد هذا المخطوط ذا قيمة علمية مهمة على صغر حجمه نظرا لكونه يعد مخطوطا فريدا، وكتب بخط المؤلف من خلال الدلائل التي ظهرت على المخطوط منها سنة النسخ التي تدخل ضمن حياة المؤلف، فضلا عن الأسلوب الذي استخدمه في الكتابة التي وردت بشكل أسئلة يسأل ويجيب بكلمة (قلت).
- حاول الباحث جاهدا العودة لأمهات المصادر ذات الصلة بموضوع رسالة المخطوط في علم المنطق في المقابلة مع المخطوط لتوضيح النص وبيان غوامضه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) ينظر ترجمته في: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، (إستانبول/١٩٥١)، ١٦٧/١؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت/د. ت)،١/ ٢٨٨.

(٢) لم أقف على هذا اللقب، وربما يقصد شيخ الإسلام، فمن خلال البحث في المعاجم العثمانية وجدنا لفظ مشابه له (دولتلو/دولتلي) بمعنى صاحب السعادة، وهو لقب يمنح للصدور العظام، وشيوخ الإسلام، والمشيرين، وامراء مكة، وهو أيضا بمعنى مسعود الطالع في دنياه واخراه. ينظر: معجم الدولة العثمانية، د. حسين مجيب المصري، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة/٢٠٠٤م)، ص٦١؛ المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، د.سهيل الصبان ، مكتبة الملك فهد ، (الرياض/٢٠٠٠م)، ص١١٦-١١٧.

(٣) مخطوط رسالة هذه حقيقة الانسان، الورقة الأولى.

(٤) الجزية دار: هو موظف يعينه الوالي لجباية الجزية من اهل الذمة وارسالها الى مركز الولاية. القدس في العهد العثماني(١٥١٦-١٦٤٠م)، د. احمد حسين الجبوري، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، (عمان /٢٠١١م)، ص١٤١.

(٥) المولى: الذي يتولى أمور الرجل بالإصلاح والمعونة على الخبر، والنصر على الأعداء، وسد الفاقات ورفع الحاجات، استعمل المسلمون لفظ (المولى) من عهد النبي ﷺ إلى هذا العهد، وهو بمعنى السيد، وشاع عندهم إطلاقه على المعتوق، فكانوا يقولون: زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، ونافع مولى ابن عمر.. الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، (صنعاء/د. ت) ،٦/ ٣٠٦٥.

(٦) فهرس الخزانة التيمورية، احمد تيمور باشا، دار الكتب المصرية، (القاهرة/١٩٤٨م)، ١٠٤/٣.

(٧) من المدارس التي بنيت في عهد السلطان محمد الفاتح بإسطنبول بجوار جامع قلندرخانة، درّس فيها العديد من المدرسين منهم: المولى شمس الدين أحمد المشتهر بالأماسي (ت٩٢٠هـ)، وبدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الأصغر(ت٩٤٦هـ)، ومحمد باشا حفيد ابن المعرف(ت٩٢٣هـ)، والمولى عبد اللطيف(ت٩٤٩هـ)، ومحمد شاه ابن المولى شمس الدين اليكاني (ت٩٤١هـ)، وشمس الدين أحمد الشهير بورق الشمس الدين(ت نحو ٩٥٠هـ) ، وهداية الله ابن بار علي العجمي (ت٩٤٩هـ)، وفرج خليفة القراماني (ت٩٦٤هـ)، وأحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم (ت٩٧٥هـ)، وعبد الرحمن المشتهر ببالدار زاده (ت٩٧٧هـ)، ومصلح الدين الشهير بكوجك بستان (ت٩٧٧هـ)، ومحيي الدين المشتهر بنكساري زاده (ت٩٨١هـ)، ومحمود المشتهر بالمكاتب (ت٩٨٣هـ). ينظر: الدرر البهية في أشهر مدارس ومدرسي الدولة العثمانية، صلاح محمود أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ص ١٥.

(٨) قُسْطَنْطِينِيَّةُ: اسمها إسطنبول وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، ط٢، (بيروت/١٩٩٥ م)، ٤/ ٣٤٧.

(٩) بالتركية (Kalenderhane Camii) هو جامع كان في الأصل كنيسة كاثوليكية ، لا يعرف بشكل دقيق تاريخ إنشاء الكنيسة ولكن يعتقد ان إنشاءها ما بين القرن(٣-٦هـ/٩- ١٢م) تم تحويلها إلى جامع بعد الفتح يقع في حي الفتح إسطنبول - تركيا. ومعنى قلندر خانة بيت درويش . ينظر: معجم الدولة العثمانية ، حسين المصري، ص١١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٠) فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، محمد بن سيد احمد مطاع واخرون، دار المأثور للنشر والتوزيع، (الرياض/٢٠١٧م)، ٤/٢٠.

(١١) بداية المخطوط: الحمد لله الذي خلق الأرض وزينها بالنبات النافعة والشجرة المباركة لينتفع أهلها على طبائع متباعدة وهيئات متخالفة ليتعجب الناظرون إليها ...، ونهاية المخطوط: أصلح بقلم الإفصاح، وأفصح مع رقم الإيضاح وإن جئنا بفصاحة وبلاغة فأقبل قبولاً حسنًا، جعلنا الله وإياكم من زمرة العالمين المنصفين ولا تجعلنا من زمرة المعاندين الجاهلين الحمد لله رب العالمين ...، نوع الخط نسخ وتاريخ النسخ: ١١٣٧هـ، وعدد الاوراق ٧ من صفحة (٢٨١-٢٩٣)، وعدد الأسطر٢٣، قياسه ٢١×١٥ سم. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي، مطاع، ٥٥٧/٦؛ خزانة التراث فهرس المخطوطات في الفقه بالرقم التسلسلي (٣٩١٧/١٢ فقه عام)، ٤٣٨/٢١، ؛ هدية العارفين، البغدادي،١/ ١٦٧؛ معجم المؤلفين، كحالة، ١/ ٢٨٨.

(١٢) فهرس الخزانة التيمورية، احمد باشا، ١١٧/١؛ جامعة لايبزج ٢٨، (٣٠-١٠١)؛ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القران مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة ال البيت، (عمان/١٩٨٩م)، ٧٤٤/٢.

(١٣) سيتم تحقيقه في المبحث الثالث.

(١٤) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، ١٦٧/١؛ معجم المؤلفين، كحالة،١/ ٢٨٨.

(١٥) الجيش الذي أنشأه السلطان أورخان باختيار أفراده من أبناء البلاد الأوروبية المفتوحة وتلقينهم مبادئ الدين الإسلامي ووضعهم في ثكنات عسكرية خاصة وتدريبهم على فنون الحرب والقتال. ينظر: انهيار الدولة العثمانية المكتب الإسلامي، (دمشق/د. ت)، ص٧٧.

(١٦) تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا (ت١٣٣٨هـ)، تحقيق إحسان حقي، دار النفائس، (بيروت/١٩٨١م)، ص٢٧٩.

(١٧) ينظر ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، (بيروت/د.ت)،١/ ١٣.

(١٨) الدولة العثمانية، د. محمد علي الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (مصر/٢٠٠١م) ، ص٣٠٧.

(١٩) محمد كوبريللي (ت١٠٧٢هـ/١٦٦١م) أعاد للدولة هيبتها، وسار على نهجه ابنه (احمد كوبريللي) الذي رفض الصلح مع النمسا والبندقية وسار على رأس جيش لقتال النمسا، وتمكن عام ١٠٧٤هـ أن يفتح أعظم قلعة في النمسا. الدولة العثمانية، الصلابي، ص٤٠٢.

(٢٠) الدولة العثمانية، الصلابي، ص٣٠٧.

(٢١) الدولة العثمانية، الصلابي، ص٣٠٨.

(٢٢) من أقاليم رومانيا التسعة يعتبر القلب التاريخي لرومانيا.

(٢٣) الدولة العثمانية، الصلابي، ص٣١٠.

(٢٤) الدولة العثمانية، الصلابي، ص٣١٠.

(٢٥) الإصلاح المطلوب، محمد رشيد بن علي رضا (ت١٣٥٤هـ)، مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، العدد الثامن والثلاثين الصادر في يوم السبت ٢٦ رجب سنة ١٣١٦هـ ١٠ /740.

(٢٦) مخطوطة "هذه رسالة في حقيقة الانسان " الورقة الاولى.

(٢٧) ينظر: فهرس مكتبة جامعة لايبزيك ، Wiesmüller ._islamhs_RefaiyaBook ٠٠٠٠٤٧٨٥

(٢٨) مخطوطة "هذه رسالة في حقيقة الانسان" الورقة الاولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٩) مُحَمَّد بن أسعد هو قاض، وفقيه شافعي، ومتكلم، ومفسر، وفيلسوف فارسي شرح عدداً من الكتب المشهورة في الفلسفة والتصوف. ينظر ترجمته: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، (بيروت/د. ت)،٢/ ١٣٠؛ الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، (بيروت/ ٢٠٠٢ م)، ٦/ ٣٢.

(٣٠) ينظر: حقيقة الانسان والروح الجوال في العوالم، جلال الدين الدَّوَّاني(ت918هـ/1427م)، تحقيق: محمد بن زاهد الكوثري، المكتبة الازهرية للتراث، (القاهرة/٢٠٠٦م).

(٣١) المنطق، ارسطو، تحقيق د. عبد الرحمن بدوي، دار القلم، (بيروت/١٩٨٠م)، ٣٤/١.

(٣٢) والحيوان مأخوذ في حده الجسم حين يقال إن جسم ذو نفس حساس متحرك بالإرادة. الإشارات والتنبيهات، الحسين بن عبد الله بن سينا(ت٤٢٧هـ)، تحقيق: د. سليمان دنيا، ط٣، دار المعارف، (القاهرة/١٩٨٣م)، ٢١٧/١.

(٣٣) شرح متن الايساغوجي في المنطق، حسام الدين حسن كاتي (ت٧٦٠هـ)، تعليق قاسم بن نعيم الحنفي، دار الكتب العلمية، (بيروت/د. ت) ، ص٢٠.

(٣٤) النص منقول بتصرف من كتاب المواقف مع تغيير بعض الكلمات ليناسب نصه. (كالكافر عندنا وذلك لشعورها بنقصانها نقصانا لا مطمع له في زواله وإنما لم تتألم قبل المفارقة لأنها لما كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلائق البدنية ولم تكن تعقلاتها صافية عن الشوائب العادية والظنون والأوهام الكاذبة لم تتنبه لنقصانها وفوت كمالاتها بل ربما تخيلت أضداد الكمال كمالا وفرحت بعقائدها الباطلة). شرح المواقف، علي بن محمد الجرجاني، مطبعة السعادة، (مصر/١٩٠٧ م)، ٢٩٩/٨.

(٣٥) العلم الحضوري: هو حصول العلم بالشيء بدون حصول صورته بالذهن، كعلم زيد لنفسه. التعريفات، الجرجاني، ص١٥٦.

(٣٦) عند الصوفية: عالم الأمر يطلق على عالمٍ وجد بلا مادَّة. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، (بيروت/٢٠٠٣م)، ص٣٥.

(٣٧) التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٨٣م)، ص١١٢؛ التعريفات الفقهية، محمد البركتي، ص١٠٦.

(٣٨) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ إِسْنَادًا .مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)

، دار الفكر، (بيروت/٢٠٠٢م)، ١/ ١٦٩.

(٣٩) في تفسير الجيلاني، عبد القادر الجيلاني (ت٥٦١هـ)، تحقيق احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٧١م) ،٤٠/٣ (فقال في بعض الروايات "خلق الله ثلاثمائة وستين ألف عام").

(٤٠) في تفسير، الجيلاني ،٤٠/٣ (ولكنه جعله).

(٤١) في تفسير، الجيلاني ،٤٠/٣ (عالمين اثنين).

(٤٢) زيادة عن تفسير، الجيلاني ،٤٠/٣

(٤٣) سورة الأعراف: ٥٤.

(٤٤) سورة الأسراء: من الآية ٨٥.

(٤٥) في الأصل (من) والتصحيح من تفسير الجيلاني، ٤٠/٣.

(٤٦) هي: العقل، والقلب، والسر، والروح، والخفي بالأمر. تفسير الجيلاني، ٤٠/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤٧) سورة مريم: ٩.

(٤٨) سورة الاعراف: ١٨٥.

(٤٩) في روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الخلوتي (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، (بيروت/ د. ت)، ٥/ ٢٠٠(فقال له بيتي)

(٥٠) في روح البيان، الخلوتي ،٥/ ١٩٩(البشر).

(٥١) وهذا البخار اللطيف هو الذي تسميه الأطباء الروح، ومحله القلب ومثاله جرم نار السراج، والقلب له كالمسرجة والدم الأسود الذي في باطن القلب له كالفتيلة والغذاء له كالزيت والحياة الظاهرة في سائر أعضاء البدن بسببه كالضوء للسراج في جملة البيت، وكما أن السراج إذا انقطع زيته انطفأ فسراج الروح أيضا ينطفئ مهما انقطع غذاؤه، وكما أن الفتيلة قد تحترق فتصير رماداً بحيث لا تقبل الزيت فينطفئ السراج مع كثرة الزيت، فكذلك الدم الذي تشبث به هذا البخار في القلب قد يحترق بفرط حرارة القلب فينطفئ مع وجود الغذاء فإنه لا يقبل الغذاء الذي يبقى به الروح كما لا يقبل الرماد الزيت قبولا تتشبث النار به . إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، (بيروت /د. ت)، ٤/ ١١٤.

(٥٢) هذا عند المتكلمين إضافة الناسخ وتوضيحه.

(٥٣) (الجوهر بالجوهر) ذات الانسان بذات الانسان، إضافة الناسخ وتوضيحه.

(٥٤) الحلول الجواري: عبارة عن كون أحد الجسمين طرفاً للآخر. كحلول الماء في الكوز. التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت /١٩٨٣م)، ص٩٢.

(٥٥) الْكوز: إِنَاء بِعُرْوَة يشرب بِهِ المَاء ومطر الذّرة. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية دار الدعوة، (القاهرة/د.ت)، ٢/ ٨٠٤.

(٥٦) أي اللحم المجتمعة، إضافة الناسخ وتوضيحه.

(٥٧) لم يصح ولم يثبت كما قاله النووي في فتاويه، وهو من كلام يحيى بن معاذ الرازي لا من كلام النبي ﷺ واختلف العلماء في معناه على أقوال، فقال النووي: معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار إلى الله والعبودية له، عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العليا. وذكره الهروي في المصنوع، ص١٨٩؛ وينظر: المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت٩٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، (بيروت/٢٠٠٤م)، ١/ ٤٥٨.

(٥٨) العناصر هي: النار والماء والتراب والهواء.

(٥٩) لم اقف على هذا الحديث، قال محمد بن بير علي المعروف ببركلي : كان ﷺ مع علو رتبته يدعو كثيرا بقوله : اللهم أرنا الأشياء كما هي، وهي العلم اللدني الذي هو نتيجة الخدمة وثمرة الرياضة. البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية لمحمد بن بير علي المعروف ببركلي(ت٩٨١هـ)، ابي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت١١٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/٢٠١١م) ، ١٦٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر باللغة الإنكليزية

1. The revival of religious sciences, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH / 1111 CE), Dar Al-Maarefa, (Beirut / DT).
2. Al-Badr Al-Talea 'Mahasin after the seventh century, Muhammed bin Ali Al-Yamani (d. 1250 AH / 1834 AD), Dar Al-Maarefa, (Beirut / DT).
3. The Mahmoudan Method in Explaining the Muhammadan Method of Muhammad Ibn Bir Ali Al-Barakkali (d. 981 AH), Muhammad ibn Mustafa al-Khademi (d. 1176 AH / 1762 CE), Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut / 2011 AD).
4. Definitions, Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jarjani (d. 816 AH / 1413 CE), seized and authenticated by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Alami (Beirut / 1983 AD).
5. Interpretation of Al-Gilani, Abdul Qadir Al-Gilani (d. 561 AH / 1166 AD), investigation by Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut / 1971 AD).
6. The Truth of Man and the Spirit in the Worlds, Jalal al-Din al-Dawani (d. 918 AH / 1427 CE).
7. The spirit of the statement, Ismail Hakki bin Mustafa Al-Estanbuli Al-Khulouti (d. 1127 AH / 1715 CE), Dar Al-Fikr, (Beirut / DT).
8. Explanation of the body of Al-Isagogi in logic, Hossam El-Din Hassan Katy (d. 760 AH / 1460 CE), Comment: Qasim bin Naim Al-Hanafi, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut / Dr. T).
9. Explanation of positions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, Al-Saada Press, (Egypt / 1907 AD).
10. The Lord's Conquest from the Fatwas of Imam Al-Shawkani, Muhammad bin Ali Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH / 1834 AD), investigation: Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq, Library of the New Generation, (Sanaa / Dr. T)
11. Preaching councils in explaining the hadiths of Khair al-Barriya ρ From Sahih al-Imam al-Bukhari, Shams al-Din Muhammad bin Omar al-Safiri al-Shafi'i (d. 956 AH / 1549 CE), achieved and produced his hadiths: Ahmad Fathi Abdel Rahman, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut / 2004).
12. Mirqat Al-Mufassi, Explanation of the lamp of lamps, Ali bin (Sultan) Muhammad, Mulla Al-Hirawi Al-Qari (d. 1014 AH / 1605 CE), Dar Al-Fikr, (Beirut / 2002 AD).
13. A dictionary of countries, Yacout Bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (d. 626 AH / 1229 CE), Dar Sader, 2nd edition, (Beirut / 1995 AD).
14. The media, Khair al-Din bin Mahmoud al-Zarkali, Dar al-Alam for millions, p. 15, (Beirut / 2002).
15. The collapse of the Ottoman Empire, the Islamic Office (Damascus / D.V.).
16. The History of the Ottoman Attic State, Muhammad Farid (Bey) Ibn Ahmad Farid (Pasha), Achievement by Ihsan Hakki, Dar Al-Nafees, (Beirut / 1981 AD).
17. Heritage treasury, indexes of Islamic manuscripts in libraries, reservoirs, and manuscript centers in the world, issued by the King Faisal Center, (Riyadh / Dr. T).
18. Gorgeous pearls in the most famous schools and teachers of the Ottoman Empire, Salah Mahmoud Abu Al-Hajj, International Scholars Center for Studies and Information Technology, (Dr. / Dr. T).
19. The Ottoman Empire, d. Muhammad Ali Al-Salabi, Islamic Distribution and Publishing House, (Egypt / 2001 AD).
20. Timur Treasury Index, Ahmed Taymur Pasha, Egyptian Books House (Cairo / 1948 AD).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21. Jerusalem in the Ottoman Era (1516-1640 CE), d. Ahmad Hussein Al-Jubouri, Al-Hamid Library for Publishing and Distribution, (Amman / 2011 AD).
22. The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader and Muhammad Al-Najjar, The Arabic Language Academy, Dar Al-Dawa, (Cairo / Dr. T).
23. Authors' Dictionary, Omar Reda Kahhaleh, Arab Heritage Revival House, (Beirut / Dr. T).
24. Lexicon of the Ottoman Empire, d. Hussein Mujib Al-Masry, Cultural Publishing House, (Cairo / 2004).
25. Encyclopedic Glossary of Historical Ottoman Terms, Dr. Suhail Al-Sabban, King Fahd Library, (Riyadh / 2000 AD).
26. The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, Ismail bin Muhammad Amin Al-Baghdadi, the venerable knowledge agency in its gorgeous publication, (Istanbul / 1951).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Tikrit University for The Humanities is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com